وتحدث مصدر «أمني» في (أمل) عما اسماه «شبكة الانفاق» في مخيم شاتيلا، فقال: «انها مدينة كاملة تحت الارض» (**السفير**، ٢٦/٥/١٩٨٥). وفي حديث لمسؤول اعلامي في (أمل) يدعى «ابو جعفر»، قال: «لم يعد هناك مقاتلون فلسطينيون في مخيم شاتيلا، الا ان المدنيين الفلسطينيين الذين ظلوا في المخيم قد يكونون خطيرين لان عرفات نجح في بذر الكراهية بين الفلسطينيين وبيننا». وقال «ابو جعفر»: «لقد خرجت سيدة من احد المخابىء، مساء امس، والقت قنبلة على مجموعة من العناصر مما ادى الى اصابة ٣ منهم» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٥/٥/١٩٨٥). واتهمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في بيان صدر في بيروت، سلاح الطيران اللبناني بالمشاركة في الاشتباكات، نافية سقوط مخيمي صبرا وشاتيلا. وجاء في البيان ان محاولة للتقدم جرت صباح السبت «قدمرت ٤ دبابات للواء السادس في محور حي فرحات في مخيم شاتيلا وسيارة تنقل مدفعاً لحركة (أمل) في ساحة صبرا» (**المصدر نفسه**). وذكر انه في اليوم السادس من القتال سقط قتيلان وخمسة واربعون جريحاً، وان القصف المدفعي من الجبل على احياء الضاحية الجنوبية، اسفر «في اليومين الاخيرين عن سقوط ٣٤ قتيلاً ومائة مصاب» كما «سقطت عشرات القذائف على القطاع الذي يقع فيه منزل نبيه بري زعيم حركة (أمل)» (**السفير**، ٢٦/٥/١٩٨٥).

واصدرت حركة (أمل) بياناً يوم ٢٤/٥/١٩٨٥، اتهمت فيه «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» بانها «سقطت في الفخ الذي نصبه عرفات». واعرب البيان عن الاسف «لعمليات القصف ضد بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية... [إذ] ان هذا القصف جعلنا نقف امام الفلسطينيين بعد ان نجح عرفات في تعبئتهم ضدنا». ونصّ البيان على «اننا نعتقد ان اخواننا في 'جبهة الانقاذ...' قد استخلصوا درس فشل عرفات المحظورة عودته تماماً الى لبنان... ولذلك ينبغي ان ينزع سلاح المخيمات وان يسيطر عليها الجيش اللبناني» (**المصدر نفسه**). ويوم السبت ٢٥/٥/١٩٨٥، عقد رئيس حركة (أمل)، نبيه بري، مؤتمراً صحافياً، قال فيه: «لقد قدمت اقتراحات بوقف اطلاق النار والبحث بباقي الامور وقد ارسلنا جواباً بالنقاط التالية: وقف اطلاق النار واجلاء الجرحى. يتسلم اللواء السادس أمن المخيمات والاسلحة. ينسحب كل عنصر فلسطيني عن طريق الساحل فتنسحب [قوات] (أمل) من مخيمي صبرا وشاتيلا ولا تدخل مخيم برج البراجنة. بعد ذلك، يصار الى عقد اجتماع بين القوى الوطنية والقوى الفلسطينية». وعقب بري على القصف المدفعي من الجبل: «نقول لهؤلاء، لقد قدمتم البرهان الواضح [على] انكم تلاميذ ابو عمار النجباء واستطعتم، في فترة قصيرة جداً، ان تجعلوا لكم في قلوب اللبنانيين، كل اللبنانيين، ذات المعزة التي يكنونها لابو عمار» (**اذاعة لبنان «الرسمية»**، ٢٥/٥/١٩٨٥). ورفض مسؤول لجنة الاعلام في «جبهة الانقاذ...» خالد عبد المجيد، في بيان وزع على صحف بيروت مساء السبت، الشروط التي وضعها نبيه بري لوقف اطلاق النار، كما لاحظ مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية في بيروت ان مشروعات الطرفين لوقف الحرب، «تتعثر، أساساً، حول تحديد الطرف الذي يتعين ان يتولى مهمة الامن في المخيمات» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٥/٥/١٩٨٥).

وصرح ناطق باسم «جبهة الانقاذ...» في بيروت بالقول: «نعلن امتنان شعبنا، بنسائه واطفاله وشيوخه ورجاله، للموقف الانسّاني والوطني الذي يقفه الحزب التقدمي الاشتراكي تجاه تأمين المأوى والطعام والعناية الطبية لجماهير شعبنا المنكوبة» (**السفير**، ٢٦/٥/١٩٨٥). واصدرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في المشرق العربي بياناً اليوم (السبت) ناشدت فيه الاطراف جميعاً «الالتزام بوقف اطلاق النار ورفع الحصار عن المخيمات وتسهيل عمليات نقل الجرحى والمصابين الى المستشفيات». وذكر أن الحزب الشيوعي اللبناني «رفض التوقيع على البيان، مشترطاً أمرين: الاول عدم ادانة حركة (أمل) بسبب المعارك الاخيرة، والثاني ادانة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وتحميله مسؤولية اندلاع هذه المعارك» (**المصدر نفسه**). ونقل عن «مصادر مطلعة» ان «رفض الحزب الشيوعي اللبناني دفع الاحزاب الاخرى الى نشر البيان من دون ايراد اسماء الاحزاب المشاركة في صياغته» (**المصدر نفسه**).

وعنُف القتال، مجدداً، يوم ٢٦/٥/١٩٨٥، وتعرض مخيم برج البراجنة لقصف مدفعي وصاروخي عنيف. وصرح ناطق عسكري فلسطيني بأن مخيم «البرج» صامد و«تم صد كافة محاولات اقتحامه من قبل قوات (أمل) واللواء السادس». وقال الناطق أن المقاتلين الفسلطينيين «شنوا خمس عمليات هجومية خلال الليل على مواقع (أمل) واللواء السادس حول المخيمات وقتلوا وجرحوا ٢٥ عنصراً منهم على الاقل». وصرح الناطق العسكري باسم الجبهة الديمقراطية بأن المقاتلين الفسلطينيين «ما زالوا صامدين في مواقعهم في مخيمات الداعوق وشاتيلا وفي المنطقة الممتدة من مسجد المخيم وحتى موقع الكلية العسكرية» (**القبس**، الكويت، ٢٧/٥/١٩٨٥). واعربت «جبهة الانقاذ...» عن اعتقادها بأن «الهجوم الحالي لحركة (أمل) يهدف الى اقتحام المخيمات ونزع سلاحها دون التمييز بين انصار عرفات او انصار 'جبهة الانقاذ' او اي منظمات فلسطينية اخرى» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٦/٥/١٩٨٥).

وشهد يوم الاثنين (٢٧/٥/١٩٨٥) معارك متقطعة في المخيمات الثلاثة، تخللها وقف لاطلاق النار، سمح